الراحة

بفتح الرا الرائحة وهو مرتبط بيسلي **والمعنى**
لاينا لا القلب مشقة وتعب بل يحصل له راحة وطرب
لكون مبناه نظما باهرا ومعناه تاما ظاهرا والروح
بالضم جوهر نوراني له سريان في البدن كسريان ماء
الورد في الورد قاله ابن جماعة وجماعة اخرون والزلال
بضم الزاي الماء العذب الصافي الذي لا يخالطه
شيء والمعنى ويكون هذا النظم سببا لحياة الروح
وهو العلم عن موت الجهل كما ان الزلال سبب لبقاء من
بقي به رمق في الحال بحكم الملك المتعال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا تنالوا وجنى اصناف المنال

الاعتقاد جزم القلب وربطه على الشيء والمنال العطاء اي
اشرعوا في هذا النظم من جهة حفظ المبنى واعتقاد المعنى
غير مقتصرين على مجرد المطالعة والاكتفاء بالمقابلة
تبلغوا اصناف العطايا من الله تعالى في الدنيا والعقبى

وكونوا عون هذا العبد دهرا بذكر الخير في حال ابتهال

العون المعين والمراد بالعبد نفسه وهذا ايماء الى انه
الحاضر من في حكم الحاضر والمراد بالدهر الزمان والعصر
وقد يطلق على قطعة منه وليس المراد به بتكرة هنا ونصبه
على الظرفية وبذكر متعلق بعون وفي حال بذكر
والمعنى

والمعنى اعينوا هنا العبد المصنف وساعدوا
هذا الفقير المص بذكر الخير له والدعاء والاستغفار
في حقه كما ينفعكم الله سبحانه مما تيسر من الدهر
كله او بعضه فان دعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب مستجابة

لعل الله يعفوه بفضل ويعطيه السعادة في المآل

يقرأ يعفوه بالاشباع كما هو قراءة ابن كثير من السبعة
ولعل للترجي والعفو ترك المواخذة والمعروف تعد يته
بعن فيكون من باب الحذف والايصال كقوله تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا والمآل بالمد قبل
الالف المرجع والعاقبة والمراد به الاخرة اذ لا سعادة
الا السعادة الحقيقية وسلامة الخاتمة كما ورد اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة

واني الدهر ادعو كنه وسعي لمن بالخير يوما قد دعا لي

اي واني في جميع عمري خصوصا في اخر امري ادعو ازلي
وهو حسبي غاية وسعي وطاقتي ونهاية جهدي
وطاعتي لكل من دعا لي من الانام بالخير يوما من
الايام فنسال الله سبحانه ان يرحم الناظم وجميع
مشايخنا الكرام واباءنا واسلافنا العظام وان
يختم لنا ولاحبابنا بالحسنى وان يرزقنا المقام الا

كسريان
كما
اسرعوا
تنكيره
عبد
بظهر غيبه
اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل اليه قاضي بيضاوي
اي الاعلى

Copyright © King Saud University